

٤١  
(٤٧) ٤٤(١٠)

كتاب

الأضواء الباهرة في شرح  
المنهج للشيخ الإمام  
شيخ الإسلام  
رحمه الله

تعالى

الله

برحمته

أوقف هذا الكتاب بالابتغاء به جنة  
الشيخ عبد الرحمن بن علي طلبة العلم ينتفعون به وهم  
الله واقفه وأمواته آمين يا رب العالمين





بسم الله الرحمن الرحيم وفيه نستعين  
**قال** سيدنا ومولانا ابو يحيى زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا  
 الانصاري الشافعي التتيليكي رحمه الله برحمته واسكنه  
 فسيح جناته **الحمد لله** المخرج للكرم وعقب الشدة  
 المخرج ليصعبه من عياص الطلم المعرف والصلاة والسلام  
 على سيد الانام وعلى اله وصحبه الغرا الكرام **وعنه**  
 فهذا ما اشتدت اليه حاجة المنقذين المنفرة فصيحة  
 الاسام العلامة الحبر البحر الفأمة العارف بالله الرباني  
 اني الفضل يوسف بن محمد بن يوسف التوزري الاصل المحدث  
 بابي الجعبري النحوي على ما قاله ابو العباس احمد بن ابي زيد  
 البجلي شارحها اقا **ابو عبد الله** محمد بن ابراهيم الاندلسي  
 العرشي على ما قاله العلامة تاج الدين الشبكي في طبقاته  
 مع نقله الاول عن ابي عبد الله محمد بن علي التوزري المعروف  
 بابن المصري رحمهم الله ونفعنا الله ببركاتهم يشرح الفاظها  
 ويبين مرادها ويكشف لطايعها نقابها على وجه لطيف  
 ومنه من ينفذ لخصته من الشرح المبسوط اليه وغيره مع  
 تبديل وتغيير لما يحتاج الى تحرير والله اشكر ان ينفع به  
 وان يجعله خالصا لوجهه **وسميت** بالاضواء  
 البهجة في ابرازد قائق المنفرة وهي من البحر السادس  
 عشر المسمى بالخبث الذي تركه الخليل واعتبره واقتضته  
 الاخفش وتفعيله فاعل ثمان مرات وسمي بالخبث لقص  
 اجزائه ولان تقطيع ابيانه تخالي في السمع ركض الخيل  
 وخبثها وزحاف الخبث وهو حذف الثاني الساكن واذا سكنت  
 غير فقيل بالاضار بعد الخبث وقيل بالقطع وقيل  
 بالتشيعب على ما هو مبين مع الصحيح من باقي محله وهذه

القصيدة

القصيدة سماها الشيخ تاج الدين الشبكي بالفرج بعد  
 الشدة **قال** وهي مجربة لكشف الكرب وان كثير من  
 الناس يعتقدون انها مشتملة على الاسم الاعظم وان  
 ما دعي بها احد الا استجيب له قال وكنت اسمع الشيخ  
 الامام الوالد اذا اصابه ازمة يشتد بها والظاهر ان اظلمها  
 ابتداها العطا وخطا بلسم الله الرحمن الرحيم او بالحمد للحم  
 كل امر في بال لا يبدى فيه بلسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية  
 بالحمد لله في مواجذم اي مقطوع البركة ثم قال مخاطبا لما  
 لا يعقل بعد تنزيله منزلة من يعقل كقوله تعالى يا ارض  
 ابدعي ما لك وباسما اقلعي **اشتد** **يا ازمة** اي شدته وفي  
 ما يصيب الانسان من الامور المقلقة من الامراض **وتنفر**  
**تنفر** بالجرم جواب الامر اي تذهبي بمعنى يذهب  
 ههنا عما **قد اذن** بالمد وفتح المعجمة اي اعلم **لكم بالبلج**  
 اي ضيا الصبح وهو استعارة للفرج لا شدة في ما في الازمنة  
 والتحصيل ان الضيا يذهب الظلمة والفرج يذهب  
 الحزن ويحصل بكل منهما السرور وخير الدليل بالذكر  
 لاستدراك الكرب فيه واستعفا به للضيا وهو كناية  
 عن الكرب لانه لازم له كقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان  
 اي خاف ربه ومما تقرر علم انه ليس المراد حقيقة امر  
 الشدة بالاستدراك ولا نداء لها بل المراد طلب الفرج  
 لنزول الشدة لكن لما ثبت بالادلة ان استدراك الشدة  
 سبب الفرج كقوله تعالى ان مع العسر يسرا وقوله **والله**  
 الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وقوله **صلى الله عليه**  
 وسلم وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا امرضا  
 وناديا اقامة للتسبب مقام المسبب وفيه تسليته وتانس







وقال عكرمة .  
توقع صنع ربك سؤيا في . بما تنقوا من فرج قريب  
ولا تيامر اذا ما تان خطب . فكم في العيب من عيب عجيب  
وفي البيت رد العجز على الصدر وهو في جاذبي وعطف  
على الجملة ايضا **فوايد مولانا** اي ناصي ناصي هي  
جمع فائدة وهي ما حصل من الانبياء النافعة في  
الدين والدنيا يقال منه فائدة لك فاب اي انتك  
**جل** اي كثيرة من انواع لا تحصى قال تعالى وان تعدوا  
نعمه الله لا تحصوها **بسروح الانفس والمج** بالثاني  
والحال المملتين من سرحت الدابة سر وحبال الغداة ضد  
الروح بالعتشي اي لسروح الانفس والارواح لطلب  
منفعة معاش او معاد والاضافة فيه من اضافة الصفة  
الى الموصوف كسمي عمامة اي الانفس والارواح  
المتوارح وفي رواية بالسئين المعجزة اي عطايا  
تعالى كثر معجزة لتشرح الانفس والارواح باذهاب  
اخر انما فكيف يباين العاقل عند اشتداد الازمة  
وقدر وى البخاري حيرا ما يصيب المؤمن من نصب  
ولا نصب ولا حزن حتى انهم يحشون الا كثر الله به من  
متناته وخبر ما من منيل يشاك بشوكة فافوقها  
الا كتب له بها درجة ومحبت عنه بها خطية وخبر  
من يرد الله به خيرا يضرب منه وكل ذلك مبني على  
الصبر وقبول بركة انواع صبر على الطاعة وصبر  
عن المعصية وهما اساس طريق الاستقامة وصبر  
عن فضول الدنيا وهو اساس الزهد وصبر عن المصائب  
وهو اساس الرضى والتسليم لله تعالى وحسن نظره وهو

اشق

اشق الانواع على النفس انتهى قال الله تعالى ان الله  
مع الصابرين فلذلك افرده بالذكر فرجى اولا بانقضاء  
الشدة وانفس النفس بالحن ثانيا واما بالصبر ثالثا  
كما تقدم **شعر** اشار الى كرمه تعالى وكثرة عطاياه لمن  
طلبها من باء اعلى وجهها بالصبر والادب وحسن الظن  
**ع** المجمع جمع معجزة قال الجوهري وهي الدم وقيل القلب  
وقيل الروح وهو المراد هنا كما شرت عليه والمنه  
ان الروح هي النفس فالمسوح لعطفها عليه باختلاف  
اللفظ كعطف رحمة على صلوات في قوله تعالى  
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وحقيقة الروح  
لم يتكلم عليها النبي صلى الله عليه وسلم فتمسك عليها  
ولا نعيم عنها باكثر من موجود كما قاله الجنيد وغيره  
والخائضون فيها اختلفوا فقال جمهور المتكلمين انها  
جسم لطيف شفاف حتى اذا انتهت مساير في البدن  
كما ورد في الورد واحتج له بوصفها في الاخبار  
بالهبوط والعروج والتردد في المهرج **وقال كني**  
منهم انما عرض وهي الحياة التي صار البدن بوجودها  
حيا وقال الفلاسفة وكثير من التصوفية انها ليست  
بجسم ولا عرض وانما هي جوهر مجرد قائم بنفسه  
غير متعين متعلق بالبدن للتدبير والتحرك غير  
داخل فيه ولا خارج عنه وفي البيت الا يغال وهو  
ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها وهو  
في المجمع وعطف على جبل قوله **ولسا** اي للفوائد **ارج**  
من ارج الطيب ارجا وارجا اذا فاح وانتشر **محي**  
بقوم الميم من الاحياء وهو اعطاء الحياة وهي صفة تقتضي



الحس والحركة الارادية اي حي النفس الركية بان يحياها  
الله تعالى به **ابدأ** اي دائما **فاقصد محيا** بفتح الميم من  
الحياة اي فأت زمان او مكان **ذاك الارح** وامراء قصد  
ذاك الارح الشريفي في زمانه او مكانه الا انه كنى  
عنه بقصد زمان محياه او مكانه لانها الا زمان له  
والمعنى الذي ذكره منترج من كتاب الله تعالى ولو ان  
اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركة من السماء  
والارض وقوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه  
من حيث لا يحتسب الآية وفي البيت رد العجز على الصمد  
وقدموا التتميم ولو ان بوتي في كلام لا يوههم خلاف المراد  
بفضله لنكتة وهو هنا في ابد او الخناس المجرى وهو ما  
اختلفت كلماته في هيئة الخروف وتوافقت في نوعها  
وعردها وترتيبها وهو هنا في محي ومحييا واذا امتثلت  
امري **فلتتأ** اي وقت **فاض** اي كثر فيه **المحي** بفتح الميم  
اي مكان الحياة **ببحور الموج** ويؤا المراد من الما من اجل  
**البحر** جمع لجة وهو معظم المناشبه المحيا في كثرة الانوار  
والمعارف بواد فيه ما ملأه وارتفع على جوانبه والجامع  
بينها المحلية وملك كون الوادي محلا للما والمحي لانوار المعارف  
وطوى ذكر المشبه به واني بلازمه وهو الفيض فتشبيه المحيا  
بالوادي استعار بالكتابة واثبات الفيض له استعارة تخيلية  
ثم ذكر ان السابق من ذلك المحيا فخر بمعنى انه انبسط على  
الجوارح وسائر الجسد من المحيا المشبه بالوادي انوار عظيمة  
واسرار كثيرة شبيهة في كثرتها وانتشارها وثرانها  
بالبحور وهذا تشبيه اخر في الفايض على احد الاستعارات  
الاصلية المخرجة تدرج شي بالموج والنجح بالغة والحقايق

بالحقيقة

بالحقيقة حتى يبنى عليها ما يبنى على الحقيقة وحاصل المعنى  
انك اذا امتثلت الامر المذكور فقد عمرك فضل الله في الدارين  
فيفيض عليك خيرا كثيرا كالبحور المثلثة امواجها من قوتها  
وفي رب سبعون لغة ضم الراي وفتحها مع تشديد الراء  
وتخفيفها مفتوحة في الضم والفتح او مضمومة في الضم  
كل من الستة مع تا الثانية ساكنة او مفتوحة او مضمومة  
او مع ما او مع ما باحوال التا او مجردة منهما فذلك ثمان  
واربعون وضما وفتحها مع اسكان البا كل منهما مع التا  
مفتوحة او مضمومة او مع ما او مع ما باحوال التا او مجردة  
فذلك ثمان عشرة ورتبا ضم الراء وفتحها كل منهما مع اسكان  
البا او فتحها او ضمها مخففة او مشددة في الاخرين فذلك  
عشرة فالجملة سبعون وان نظرت الى تحريك التا بالفتح كما  
اقتضاه تغيير من غير فيما يجرى كما يدل فتحها في ذلك اللغات  
عندك **متا قال** ابن هشام وليس معناها التقليل وانما  
خلافه للاكثرين ولا التكثر داما خلافا لابن درستويه  
وجماعة بل تردد التكثر كثيرا وللتقليل قلبيلا انتهى فيل  
لا دل على نفي منها الا بقرينة وفي البيت الايتلاف وهو  
الجمع بين المتناسبات لا بالتضاد وهو في الموج والنجح  
والايتلاف وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدورها  
والتتميم وقدموا وهما في قوله من النجح ثم استأنف فقال  
**والخلق** بمعنى المخلوقات حاله كونه **جميعا** اي مجموعا **في يده**  
اي قوته ونعمته **فن وواسعة** اي يسار و **واخرج**  
اي ضيق وفي نسخة من ذي سعة او ذي حرج نبيه بذلك  
على جلال الله وكمال احاطته بعالم الغيب والشهادة  
وتفصيله لا يعلم كنهه الا الله تعالى قال تعالى وما يعلم جود



ربك الا هو ودل تنوين سعة وخرج على تنوين ما وتكبرها  
فيشمل ان الغنى والفقير والعالم والجاهل والجاه والمجهول  
وغنىهما وسعة بفتح سين بالفتا وكسرها تقدير لآلات  
المضارع منها ما بالكسر لكنه فتح ليرف الخلق واصلا  
وسعة بفتح الواو فاعلت تبعا للمضارع بحذف الواو  
لوقوعها فيه بين ياء مفتوحة وكسرة مقدرة وقي  
البيت المجمع والتفريق وهو ان يجمع بشان في حكم ثم  
يفرق بينهم كما جمع الناظر الخلق في نقود قد رزق الله  
تعالى فيهم ثم فرق بينهم بان فضلهم الى موسع عليه  
ومضيق عليه والتمهيم وقد مر وهو في جميعا والطباق  
وقد مر وهو في المضارع الثاني والترديد وهو ان يعلق  
لفظة بمعنى ثم ياء خيرا علقه وذا او لا بالسعة وثانيا  
بالخرج ومنه قول الله تعالى حتى نوفي مثل او نرسل الله  
الله اعلم وقوله لا يستوي اصحاب النار واصحاب  
الجنة اصحاب الجنة مالم الفاعلون واما نزولهم اي الخلق من  
غلو الى سفلى حسنا او عقلا اعني مرتبة وطلوعهم من سفلى  
الى علو كذلك فعلى درك في الاول وعلى درج في الثاني  
وفي نسخة فالى درك والى درج يقال النار دركات والجنة  
درجات والمناسبة ظاهرة فيه عمدة البيت وما بعده  
على طلب الخوف والرجاء والتوكل والتسليم لامر الله تعالى  
تاكيدا لامر الصبر الذي هو اساس التقوى وقد شبه  
ما حصل للعبد من محسوس ومعقول بالدرك والدرج  
بجامع المحلية لان الدرك والدرج محلان لمن خلف فيهما  
في وقت مخصوص كما ان الانتقالات في الاحيان واكتساب  
المعاني السفلية والعلوية محل لكسبه مقدرة بمقادير

وصفان

وصفات مخصوصة واطلق اسم المشبه به على المشبه كما  
اطلق اسم النزول والطلوع على اكتسابهما ما بالغة في  
التشبيه بالاستعارة التحقيقية وفي البيت الطابق في  
المضارعين والمناسبة اللفظية فيهما وهي الاتيان بكلمات  
مرتبات مقفيات كما في الاول وغير مقفيات كما في الثاني  
والثالث والنشر وهو ان ياتي باسمية ثم تقابل باسمية  
بعددها يرد كل منهما الى ما يناسبه من غير تعيين ثقة  
فيهم الشامع والترديد في على والجناس اللاحق وهو  
ما اختلفت كلماته بحرف بعيد في المخرج وهو في درك  
ودرج كما في قوله تعالى وانه على وانه على ذلك لتشير  
وانه حب الخير لشديد ومعانيهم في الدنيا مطاعهم  
وملايس وغيرهما وعواقبهم في الآخرة من سعادة وتقاوة  
**ليست في المشي اليهم على عروج** بل مستقيمة فانه لم يرد  
بقدره الله تعالى يتوجه اليهم في اوقاتها المخصوصة ولم  
وظلوعهم وهم معايش شاذ لان ياءها عين الكلمة بخلاف  
صحايف باؤها زائدة وقد شبه المعايش والعواقب  
لحصولها شيئا فشيئا بالماضي واذنت لها المشي وتشبيها  
بالماضي استعارة بالكناية واشتات المضي لها استعارة تخيلية  
وفيه اشارة الى الاجمال في الطلب المتأخرة في خبر  
اتقوا الله واجملوا في الطلب وفي البيت المناسبة اللفظية  
والطابق والجمع وملوان يجمع عيان في حكايا في قوله تعالى  
المال والبنون زينة الحياة الدنيا وتلك المذكورات من  
السبعة والمخرج والنزول والطلوع والمعايش والعواقب  
**حكم** من الله جرح حكمة وهي صواب الامر وسداد لانه  
تعالى يتصرف في عبده بما يشاء وافق غرضهم اولا وربك يخلق



ما يشاء ويختار لا يسير عما يفعل وهم يسألون وحفظ  
 العبد يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعج **نسجت**  
 ذلك الحكم **بمد** اي بقوة الله **حكمت** اي قضت في كل الامور  
 لا راد لما قضى **ثم انفسجت** ذلك الحكم اي التحويت **بالمفلس**  
 اي المونلف والمرا د به العبد المقضي عليه بالمقادير **نسجت**  
 تلك الامور في تعلقيها بالعبد وتناسيها بالقدم مع تأثرهم  
 بها ارتفاعا وانخفاضاً بخيوط تنسج واذا لم يكن النسج  
 فتشبه بها بالخيوط استعار في الكناية واثبات النسج  
 لها استعارة تخيلية وذكر اليد شارة للاستعارة لانها  
 تناسب النسج والخيوط لكونهما لهما اي باليد وفيه تلبية  
 العاقل على تلقى المقادير بالقبول ونسليم الامر لله تعالى  
 للعلم بانه ليس للعبد شئ من الامور وان الامر قسبط  
 بمشيئة الله تعالى ارتباطاً يخرج عن حيز المعقولات والمثلوثات  
 والمرا د بالحكم المقادير المصورة بصورة الخيوط المنسوجة  
 وانفسج مطاوع نسج والنسج الالتحام ونسج التعقيب  
 بمعنى التكايف قول الشاعر  
 كمن الرديني تحت العجاج جرى في الانابت ثم اضطرب  
 او للتراج في الرتبة لان الانفساج متأخر عن النسج رتبة  
 قاصر المعقول عن شكلة وفي البيت الجالوس المعروف وقد مر  
 وهو هنا في حكم وحكمة والابتلاف وهو هنا في نسجت  
 مع يد ونسجه الجناس وهو ان يجمع اللفظين الاشتقاق  
 او شبهه وهو هنا في نسجت وانفسجت والمنفسج وبه  
 الاراد واج وهو ان يوفق بين متعاطفة بغير الواو مرتب  
 بعضها على بعض وهو هنا في نسجت وانفسجت والجناس  
 لتشابه اللفظين في التلفظ والاراد واج توالي كلمات

الجناس

الجناس ومنه قوله من طلب شيئا وجداً وجد ورد العجز  
 على الصدر في الفعل الاول مع الثاني ومع اسم الفاعل التثنية  
 في حكمت والتسبيط وهو ان يصير لشاعر البيت اربعة  
 اقسام ثلاثة منها على سجع واحد واولو في الافعال الثلاثة  
 واذا كانت المذكورات حكماً كما ذكر **فاذا اقتصر** **ث** اي  
 توسطت في نظر العقل **ثم انفسجت** اي مالت فيه **فيمقتصد** اي  
 فاقصدها وانعراجهما كايان بمقتصد **وعنوج** بكسر  
 الصاد والراء وموا العبد المقضي عليه بما فيصير باقتصار  
 في نظره مقتصد وبانعراجهما فيه منعراجهما كايان بما  
 فيه كمالا فيستعرف اليه في حال انهما باسمة الجوار المنع  
 الكريم المعنى وفي حال اقتصادهما باسمة الحليم اللطيف  
 وفي حال انعراجهما باسمة الفاهر العدل الحكم وتبدل  
 هذه الاحوال من اثار الفكر الذي استثار الله بعلمه وخلقاه  
 عن خلقه والواجب تسليم الامثلة الخلق والامر لا اله الا  
 هو واخر على هذا في باقي معاني اسماءه تعالى **فانفسجت** اي  
 انفسجت **ان ادم** عليه الصلاة والسلام لما تعرف اليه الحق سبحانه  
 وتعالى بالايحاد فناداه ادم يا قديم **ثم تعرف** اليه بتخصيص  
 الارادة فناداه يا مريد **ثم تعرف** اليه بحكمته لما نهاه عن اكل  
 الشجرة فناداه يا حاكم **ثم قضى** عليه بالكل ما فناداه يا قاهر  
**ثم لم يعاجله** بالعقوبة اذ اكل ما فناداه يا حليم **ثم**  
 ما يقضيه في ذلك يا مستار **ثم تاب** عليه فناداه يا تواب  
**ثم اسلمه** اذ اكله من الشجرة لم يقطع عنه وده فناداه  
 يا ودود **ثم انزله** الى الارض ويسر له اسباب المعيشة فناداه  
 يا لطيف **ثم قواه** على ما اقتضاه منه فناداه يا معين **ثم**  
 اسمره سراً لهي الاكل والتزول فناداه يا حكيم **ثم نصره**

فناداه

التي في الاحوال الثلاثة فيسجد في الثانية







ندب او مباحا بيج او مكر وهما كره او حراما حرم بخلاف القضا  
بالعنى الاول يجب الرضى به مطلقا فالمقتضى عليه بمعصية  
من كفر او غيره يحرم عليه الرضى بما من حيث انها مكتسبة  
له وممنى عنها ويجب عليه الرضى بها من حيث انها خلق الله  
تعالى واجادة لانه متى يتخطى ما كان قال لم يفعل في هذا وانما  
لا استحقه كان ذلك كفر او معصية اخرى بحسب حاله بخبر  
ان الله يقول من لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى ولم يسلك  
تجائى فليكن هذا الياسوى والرضى قسمان قسم يكون لكل  
مكلف وهو ما لا بد منه في الايمان وحقيقته ان لا  
يعرض على حكم الله تعالى وتقديره ولو ما اشار اليه  
الناظر بما من وقتهم لا يكون الا لارباب المقامات وذوي  
النيابات وحقيقته انما هو ما ج القلب وسروره بالمقتضى  
قالت رابعة رضى الله عن الماسدات متى يكون العبد راضيا  
اذا سرته المصيبة كما تسره النعمة واختلفوا في هذا هل  
هو من المقامات او من الاحوال فقال اهل خراسان الاول  
ومعناه انه مكتسب للعبد ولو ما فباية التوكل واهل  
العراق الثاني وليس مكتسبا بل يجلب بالقلب كسائر الاحوال  
قال بعضهم ويمكن الجمع بينهما بان بدائية الرضى مكتسبة  
في يوم من المقامات وبعديته غير مكتسبة في يوم من الاحوال  
والى هذا القسم مع التنبيه على انه من المقامات وان القسم  
الاول استأنبه اشار الناظر بقوله **فعلى مركزته** ائني  
لا على غيرهما **فعلى** اي فاعطف يقال تجت البعير او حجة  
عوجا ومعاجا اذا اعطفت راسه بزمامه اي لكون الرضى  
حقيقا على كل موطن او لكونه اجل مطالبة فاعطف على اعلاه  
واشرفه اي الذي هو في شرفه ومدار صحته الايمان عليه

والتوصل

والتوصل اليه من جميع جهاته واسبابه كركر الدائرة وهذا  
علم انه شبه الرضى بالدائرة واشرف مركزها ورشحه هذه  
الاستعارة باستعارة العوج الذي هو العطف للطلب  
الكائن من جميع الجهات والاسباب وفي البيت المناسبة للفظية  
في رضى وحى بوزنه والاشباع وموانى الشاعرية  
يتسع فيه التاويل **واذا انفتحت لك ابواب هدى** اي  
اعتداه فان خلفه الله فيك **فاعمل اي** فاسرع **في انبائها**  
جمع جرائد كسر الخاوي اي ادخل فيها باستعارة الانفتاح  
لارتفاع الموانع الحسية وانكشاف المحب النفسية  
وزوال العوائق المعنوية المانعة من بين المقامات والمعارف  
واستعارة الابواب لتلك الموانع والمحجب والعوائق كزما  
ما نعمة من الهدى فلا يحصل في محله الا بزو الهالك الابواب  
لا يتوصل الى ما وراءها بفتحها والعجلة كناية عن الجد في  
الطلب وقوة العزم او تجاوز عنهما والولوج كناية عن الثبوت  
في تلك المقامات والمعارف والخاص **لانه شبه** في  
الصدر الهدى المتضمن لما اكتسبه العبد من المقامات  
والمعارف بخلاف لها ابواب مغلقة بجامع ان المكتسبة مظنة  
القب من الله الذي هو اعظم مطلوب والمكتسبة به محال  
للأحوال النفسية والتنشيط استعارة بالكناية واثبات  
الابواب للهدى استعارة تخيلية ورشحه ما لا يفتح  
الملائم للابواب ثم اشتق منه الفعل فهو استعارة تدعية  
ثم رتب على العجز كناية رضى كلامه التنبيه على اصل عظيم  
في السلوك وهو مخالفة النفس في شهواتها وتحقيق  
بما ذكر لان طبعها الميل الى ترك العباداة والى حظها من تعلمها  
ولهذا قال العولما مخالفة النفس لاس العباداة ومن نظر



اليها باستعسان شيء فقد اهلكها بجميع ملكها كالكر والنجب  
 والحسد وطول الامل وكيف يصح لعافل الرضى عن النفس  
 والله يقول ان النفس الامارة بالسوء الامار حمزي والبدن  
 قد يكون لازما معنى الاهتداء وقد وجد ان الطريق الموصل  
 للمطلوب كما مر في الاسابيع اليه ويقابله الضلال وهو  
 فقد ان الطريق الموصل وقد يكون متعديا بمعنى الدلالة  
 على الطريق عند اهل الحق وعلى الطريق الموصل للبعثة عند  
 المعتزلة ويقابلها الاضلال بمعنى الدلالة على خلافه كاصلي  
 فلان عن الطريق او عن الطريق الموصل للبعثة والبركة  
 انما يستعمل في الخير لانه لغة الدلالة بلطف واما قوله  
 تعالى فاخذوا من امر السراط المحجهم فارد على طريق التمام وفي البيت  
 التمكن وهو ان يمد السائر لسجودته او الناظر لقافته  
 ثم يذكر به فاني كل من ماستمكة في مكانها غير تام ولا  
 قلقة ولا مستند عاة لما لا تعلق له بالفقر او البيت  
**واذا حاولت اي طلبت ما يتيسر** اي الابواب او الهدى فانه  
 يذكر يونث ولانه معنى الخزانة والمعنى اذا طلبت الانتقال  
 الى مقام او حال **فاخذ من ذلك من العرج** اي فلتزم فيه  
 حسن الادب من النيات عليه وموافقة مراد الله تعالى  
 ولا تتجتر الا انتقال عنه حتى ينقلك الله الى ما هو ارفع  
 منه فاذا انتشقت الى الانتقال بنفسك لتبلغ الغاية  
 فقد بلغت غاية الجبريل ربك وامسات الادب في حقه  
 ولا تصل الى مطلوبك فكل كما قال ابن عطاء الله تعبد  
 الله في كل شيء عطاء منعا ومن اودله وولاية وعز لا وغنا  
 وفقرا وقبضا وبسطا وشدة ورخا وفنا وبقا الى غير  
 ذلك من مختلفات الآثار وتنقلات الاغيار وكفى عنده

اورد

الوصول بالعرج او شدة به عدم دوام الاستقامة لان كلا  
 منهما لا يوصل معه الى مقصد فيربا ولا يوصل اليه البتة  
 ويضمن مع كلامه مع ما ذكر التحذير من خطوطة النفس من  
 الركون الى غير الله في انشاء الشلوك قال الشيخ ابو  
 الحسن التستري  
 فلا تلتفت في السير غير كلامه سوى الله غير وان ذكره حصنا  
 وكل مقام لا تقع فيه انية حاجت فجز السبي واستبد العونا  
 وما تترى كل المراتب تتجلى عليك تجل عن ما فعن مثلها خلتا  
 وقال ليس لي في خير فاذك منك فلا صوم تجلي ولا طرفة تجني  
 ثم عدل قوله فاخذ رايه بقوله **لن تكون من الشباق الى دج**  
**الجنة اذا ما زايك للتأكد جيت معهم الى تلك الفرج**  
 اراد بالجميع التميز لا بنقل الاقدام بل بنظر القلب فشبقة  
 النظر فالمعقولات الموصلة الى المطلوب بالحمي الحسنة ونية  
 المنظورة فيه وموالمعقولات بالامكنة لانها محال الحركة  
 النظر كما ان تلك الامكنة محال الحركة الاقدام واطلق اسم  
 المشبه به على المشبه على طريق الاستعارة الحقيقية  
 والى متعلق بالشباق فان وصلت الى تلك الفرج **فمنك**  
 اي لا في غير العيش **ومنتجته** اي الحياة الكاملة  
 وحسنها **فلمنتج** اي منتهى من يحصل له من لذات النجى  
 على اختلاف رتبها **ولمنتج** من النجى وموالمعقولات  
 واستعبر للتقوى فالمراد ولنتق وابتغى باجبه بانتقاله  
 فعلا وحالا في معاني التقوى الظاهرة والباطنة الموصلة  
 الى صفو اليقين الموجب للابتنهاج اي فاعجبوا لهدى من الصديقين  
 العظيمين من بين الناس لان ما عداها **ما هالك** او في  
 الخطر والنتون فيهما للتعظيم والتشويق ولما اختلفا في

لا



المقام اختلاف في التعبير عما في الضمير فالمبتدئ يقول بخير ابدؤ  
 بذكر لك لاني فستدركني . وايسر ما في الذكر ذكر لساني  
 وكذا ولا حرج ان يقول الله . وهما على القلب بانحفاقات  
 فكلما ارادني الوجدان كحاضر . ثم يدرك موجودا بكل مكان  
 فحاطت موجودا بغير تكلم . ولا حطت معلوما بغير عيان  
 والمبتدئ يقول بخير على حال سيره وبجاهد نفسه  
 ثم اقبه من به . وعجوازي . واخره على ناظري ولساني  
 كان رقبيا منك يري عيونك منظره لا غيرك الا قلت قد رقباني  
 فاني مقت عيناك بعينك منظره لا غيرك الا عرجا بعيني  
 ولا حطت في السب مني خطم . لا غيرك الا عرجا بعيني  
 واخوان صدق قد سلوة حديثهم . وعرجت عنهم خاطري ولساني  
 وما الوجدان سالي عنهم غير اني . وجدته يسودني بكل مكاني  
 فحاطت موجودا بغير تكلم . ولا حطت معلوما بغير عيان  
 واعلم ان كل من وصل الى صفو اليقين بطريق الذوق والوجدان  
 فيبوء وزنته في الوصول وان تفاوتوا فيها كالملايكه فمقامهم  
 من عند الله بطريق الافعال فيبغى عن فعله وفعل غيره  
 لو فقه مع فعل الله تعالى ويخرج في هذه الحالة عن التدبير  
 والاختيار وهذا تجل بطريق الافعال ومقامهم من توقف  
 في مقام الهيبة والانس مما يكاد ينف من مطالعة  
 الجلال والجلال وهذا تجل بطريق الصفات ومقامهم من ترقى  
 الى مقام الغنى مستملا على باطنه انوار اليقين والشهادة  
 فمقامهم في شهوده عن وجوده وهذا ضرب من تجلي الملك  
 لخواص المقربين والمقربون في القيام بحقوق مولا لهم عبودية  
 وادانهم واستعملوا في القيام بحقوق مولا لهم عبودية  
 له وطلبها لمرضاته وهم العارفون اهل صفو اليقين واليهم

تحت  
 سميت  
 اندر

اشار

اشار الناظم بالمبتدئ والابرار وهم الذين هم الذين يقولون  
 مع حظوظهم وارادتهم واقوموا في الاعمال الصالحة ومقامهم  
 اليقين ليبن واعلى مجاهدتهم برفع الدرجات وهما الزاهدين  
 واليهم اشار بالمبتدئ ومع الاحوال المذكورة ينبغي للعبد  
 ان لا يصل الى شئ فاين الوصول هيصحات اولا ترى ان اني صلى  
 الله عليه وسلم كان يستعفى في اليوم مائة مرة واستغفار  
 بحسب اختلاف رتب التكمل له حتى يرى ان كل تكمل بالنسبة  
 الى ما فقهه موجب للاستغفار ولذلك قال لا احصي ثناء  
 عليك انت كما اثنيت على نفسك وفي البيت الجناس الاخر  
 والازدواج وعينه الجناس ورد العجز على الصدر  
 والمناسبة اللفظية والطباق واذا ثبت ان العيش  
 الكامل وسعيه في الجنة والعلوم ان لا يحصل ذلك عادة الا  
 بالاعمال الصالحة **فمع الاعمال** وفي نسخة وهي باو او قال  
 هاج لان الشئ هيجاو هيجاو هيجاو اذا اثاره وحركه  
 وهاج الشئ اذا اثار وحرك يتعدى ولا يتعدى وقد استعملنا  
 الناظم انرا الاعمال وحركتها بمعنى ادمها **اذا ركدت** اي سكنت  
 والمراقدت لا نه صلى الله عليه وسلم كان عمله ديمية  
 رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم احب العمل  
 الى الله ادمية وان قل رواه الشيخان **فاذا ما زادت**  
 للتاكيد **هيئت** اي ادمت الاعمال **اذا** بالتثنية اي حين  
 اذ قلت **فمع** اي تدم وفي البيت الطباق ورد العجز على  
 الصدر والترديد وعينه الجناس والجناس الاخر  
 والتعطف وملوان يعلق لفظه او ما تصرف منها بمعنى في  
 الصدر ثم بمعنى اخر فيما سوى الضرب من العجز وهو هنا في  
 هيئت وصيحت فستدرك المضارعين في انعطاف احد هما على الآخر

وحيثما كان في قوله  
 ذلك لشيء يدور في الخيال  
 انما هو

ما



بالعطفين في كل منهما يميل الى الجانب الذي يميل اليه  
الاخر والتخلص ويؤخر الخرج مما شئت الكلام به الى المقصود  
مع رعاية الملازمة بينهما والناظر قد شرب كلامه اولا  
بذكر احوال اهل النمايات من المبتدئين والمتقدمين ثم  
ختمه بالاشارة الى الوصول ثم حصرهم على دوام الاعمال  
ثم رجع من ذلك الى ذكر اهل البدايات مع رعاية الملازمة  
بينهما من حيث ان هؤلاء يخاطبون بابتداء الاعمال ولوليت  
بدوامها ثم اشار الى مقام التوبة بتفصيل المعصية فقال  
**ومعاني الله تعالى ساجدة من سجد** اي قبح **تزدان**  
اي تتزين وتحسن **لذي الخلق** بضم الخاء واللام ما طبع عليه  
الا نسان بلا تكلف كالكرم والسجادة **السمج** اي القبح  
وساجدة بدل استعمال من المبتدأ قبله او مبتدأ اخر  
تزدان وهو خبره خبر الاول وتزدان اصله تزكيت  
بوزن تفتعل من الزين تحركت اليها وانفتح ما قبلها قلت  
الفاو وقعت ناء الافتعال وهي من الحروف الرخوة بعد  
الزاي الشدة بدة فتباعدت فايدل من التاء الاوابقت  
بحالها ويجوز قلها زاي او ادغامها في الدال المبدلة وفي  
البيت الطباق ورد العج على الصدر ثم اشار الى ترغيب  
ذوي النمايات في مداومة الاعمال في الطاعة فقال  
**ولطاعة الله تعالى وصاحته اي جمالها انوار**  
**صباح منبج** اي اضوا ظاهرة ضم بصو الصباح الواضح  
وبها ذهب ظلمات الجحيم عن القلب وظلمات الغيب  
عن الروح ويفوز المطيع بالجنة من التمتع الذي منه  
النظر الى وجهه الكريم والطاعة غير القربة والعبادة  
لانها اعتنا الامر وانتهى وانقرب ما تقرب به بشرط معرفة

المتقرب

المتقرب اليه والعبادة ما تعبد به بشرط النية ومعرفة  
المعبود فالطاعة توجد بدونها في النظر المودع الى معرفة  
الله تعالى اذ معرفته انما تحصل بتمام النظر والقرينة توجب  
بدون العبادة في القرب التي لا يحتاج الى نية كالعتق  
والوقوف وظاهر كلامه ان للطاعة انوار وان كان المطيع  
فاسقا وهو كذلك قال ابن عطاء الله ويكفي في تعظيم  
المؤمنين وان كانوا عن الله غافلين قوله تعالى **وما اوتينا**  
**الكتاب الذين اصطفى** من عبادة الاية اثبت لهم  
الاصطفا بالايان وان كانوا ظالمين وفي البيت التتميم  
والايغال وشبهه الجناس ثم اشار الى ترغيب ذوي  
البدايات في فعل الطاعة لتسويقهم الى نساء الجنة  
لانه امثل حالهم فقال **من يحط** بالجرم من الشرطية  
من الخطية بكسر الخاء هو طلب التزويج اي من يطلب من  
الله تعالى **حورا خلدا** اي نساء الجنة وفي نسخة حور العين  
**بها** اي بالطاعة ويوف بها **بغير** بالجرم يعني اي بغير **بالجور**  
الكاملات الحسن اللاتي لا يوجد مثلهن في الدنيا **والغنى**  
بضم الغين مع ضم النون واسكانها وبفتحها حسن  
الشكل بالكسري الدل يقال امرأة ذات شكل اي دل  
وبحوزية نقد من صاف اي بدوات الغنى فيكون من عطف  
الصفات الدال على اجتماعها في ذات واحدة مثل قول الشاعر  
**الى ملك القزم وان المهمل** وليت الكتيبة في المزدحم  
وسميت نساء الجنة بالحور العين لانهن شبيهن بالنظير  
والبحر من الحور يفتح الحوا والواو وهي شدة بياض العين  
في شدة سوادها وسميت الجنة بالخلد لانها دائمة البقا  
الدائم السالم من المنة وفي البيت التزديد والتتميم والايغال



واذا اردت الظفر بالحوار العين **فكن الكفو المضي لها بنقي**  
 بمعنى التقوى وبها وهما بدل من الواو وواو تقوى بدل من  
 الياء بدل الالف الوقاية فاما اي يسبب تقع منك **تراه** بان  
 تراه مقبولا اي مباحا عليه موافقة الشرع **خذ** اي يوم  
 القيامه واصتله غدا وحذوت واوه بلا عوض وفي نسخة  
 هو اي هو ان **وتلك** اي به هناك **بني** بالوقف بحيث  
 الحركة والالف على لغة ربيعة نحو من المكروهات جعل  
 السبب فيما ذكر التقوى لانها اعظم الخصال وانفعها  
 ولهذا اوصى الله بها الاولين والآخرين فقال ولقد  
 وصينا الدين او توال الكتاب من قبله واياكم ان اتقوا الله  
 وفي الخبر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 اوصني فقال عليك بنقي الله فانه يجمع كل خير عليك  
 بالحيث اذ فانه رهبانية المسلم وعليك بذكر الله فانه  
 نور قلبك وحقيقته اجتناب ما يخاف منه ضمير  
 في الدين وفي البيت التتميم في عبادته وشبهه الحسان ولفظ  
 رغب في فعل الطاعات بما مر امر بتلاوة القرآن وغيره  
 فقال **واقل القرآن** منتهى بركة **بقلب** اي فواد **في حزين**  
 بفتح الحاء والزاي اي حزين وفي نسخة ذي حرق جمع حرقه  
 اي محترق ومحسنا له **بصوت** فيه **سبح** اي حزين بمعنى  
 رفيق من قولهم فلان يفرى بالخيرين اذا ارق صوته  
 وذلك لقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا ولخير الترمذي  
 يقول الله عز وجل من يشغل القرآن عن ذكره ومشاى  
 اعطيتاه افضل ما اعطى السايدين وفضل كلام الله  
 على سائر الكلام كفضل الله على جميع خلقه والخبر اي  
 داود وغيره زينوا القرآن باصواتهم **قال الخطابي** معناه

زينوا

زينوا اصواتكم بالقرآن كما فسره غير واحد من ائمة الحديث  
 قال وقد روي كذلك ومما الصحيح ومعناه اشغلوا اصواتكم  
 بالقرآن والمجواب به واخذوه شعاعا وزينة انتهى ولا ت  
 ذلك اقرب الى توقير القرآن واحترامه فتتولد به شجره  
 وتعمل بمعنى مفعول او فاعل يكون مشددا لكنه خففه  
 للوزن ويحتمل ان يكون فعلا كعنى ومصدر راو على الاولين  
 يكون صفة لصوت وفيه حال اي في حال تلاوة القرآن وعلى  
 الثالث يكون بمعنى المصدر يجعله مبتدأ وفيه خبره اي  
 في الصوت نحو اي حزين وفي البيت التكميل وهو ان ياتي  
 الناظم او الناثر بمعنى من مدح او غيره ثم يرى انه غير  
 كاف فباتي بمعنى اخر فينبذه **تكميلا وصلا** وفي نسخة  
 وقيام **الليل** اي فافانه وهي افضل من اقلته النهار **سائيا**  
 اي كمسافة التلاوة فيها **فاهب** في **ما بالفهم** **ما**  
 بالعلم **وجي** قال تعالى من اهدى الكتاب امة قايمة يتولون  
 انه الليل وهم يسجدون الآية وروى الطبراني وغيره  
 خبر عن المومن قيام الليل ويكبر قيام كل الليل دارها  
 وان يضر فيه نفسه والناظم شبه الصلاة بالمسافة  
 لانها تحمل لكثرة التلاوة كما ان المسافة تحمل لكثرة السير  
 اي صلاة الليل تحمل لكثرة التلاوة فاحصل التلاوة فيها  
 بمنزلة حضور وتامل لتتم لك لذة المناجاة وتفيض عليك  
 المعارف وفي البيت الطباق والارصاد والتتميم والافعال  
**وتأمل** **ما** اي صلاة الليل **وتأمل** **معاني** **ما** اي مقاصد  
 الديانة والدينية الواردة في الاخبار كخير عليم  
 بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم ومفيدة لكم الي  
 ركن ومكفرة للتسيات ومطرودة للذناب عن الجسد والمنة

لا تكثر



عن الامام رواه الترمذي وغيره **ثالث الفردوس** وهو جنة  
 اعلى الجنة واسطى البحر البخاري فاذا سالتم الله فاسالوه  
 الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش  
 الرحمن ومنه يخرج اهل الجنة **وتفترج** من الهم والغم  
 ويجوز ان ذلك مجاز على كمال لذة المعرفة والراحة  
 الحاصلة من التامل والمعنى اذ اكرت التامل في الصلاة  
 كرت معارفك وانوارك اللدنية الشبيهة في كمالها  
 ورسوخها بالفردوس الموصل الى الله ويجوز عود الضمير  
 الى الايات المتقدمة المفهومة مما مر والفعل المضارع اذ  
 وقع بعد امر وقصد به التبدية فانه يرفع سواه  
 وقع صفة كقوله تعالى فحب لي من لدنك وليا يوتني  
 من ان يعقوب على قراءة الرفع اشارة الى التبدية كقوله تعالى  
 قل الله ثم رهم في حوضهم يلحون فانه يحتمل التبدية  
 وتحقق لا وجه كقوله تعالى فاصرب لهم ظمينا في  
 البحر يبسا لا تخاف دكا ولا تخشى وقد قرئ لا تخف  
 وفي البيت التتم والايغال **واشرب** بطاعتك  
**تسليم** **فترجها** بفتح الجيم المشددة اي بفتح الفردوس  
 وهو الماء الذي من تحت المائدة الجريئة والتسليم عن  
 في الجنة يشرب منها المقربون من شرب الشئ في الجنة  
 سميت به لان شربها ارفع شرب في الجنة والاعمال  
 فاتهم من فوق على ما روي انما تجري في العوى متسقة فتصب  
 في اوانهم فيشربون منها ما يريدون في حاله كونه **لا مخرج**  
 اي تحتلوا بغيره وهذا المقربون **وتفترج** بغيره وهذا الابرار  
**قال** تعالى يسقون اى الابرار من حوضي اى حوض الصفة من الفردوس  
**ثم قال** ومزاجه اي ما يخرج به التسليم عينا يشرب بها

يكونه  
 لا يشرب من الفردوس  
 بل من حوض الصفة

المؤمن

المقربون اي منها اوضح شرب معنى يلتهب وفستق الاية  
 التسليم بقوله عينا الى اخره بنصبه بالفتح مقدر  
 او بالحالية من تسليم وحاص له انك تجع بين اللذتين  
 المحببتين لذة التسليم الصفاء المتميز والالهام على ظاهره  
 ويحتمل انه شبه ما يظهر من المعارف والانوار بالتميز  
 والتسليم في نائر انفسه استحياسا وكما لا يملكه  
 خالصا وتمتزا وامر يقبل تلك المعارف والانوار بقوله  
 واشرب اي تلق بالقبول فهو استيعاب او كتابته واشرب  
 امرا دائما على معنى فاعطف على الامر قبله او بمعنى الخبر  
 فاعطف على جواب الامر السابق وفي البيت الطباق ورد  
 التبع على الصدور والجناس التام في الامور جاء بمخرج **مخرج**  
**العقل** **الاني** لان اي ما من الطاعة وغيره من الطاعات  
 وجل ما معرفة الله تعالى التي بها سعادة الدارين والتميز  
 لمناجاة وفهم خطابه **هذي** اي دالة على الطريق ومو  
 مفعول له او حاله من فاعلا تيه او من مفعوله او منها  
 والعقل لغة المنع واصطلاحا يقال بالاشارة كما قال  
 الغزالي لاربعة معاني اريد بها معنى يتجلى بها الذكر العلوم  
 النظرية قال وكانه نور يقذف في القلب يستعد له وال  
 الاشياء التي بها بعض العلوم الضرورية كالعلم بعلوم فستاد  
 من التجارب بحار الاحوال راجع الى انما قوة تلك العلوم  
 الى ان تعرف عواقب الامور وتجمع الشهادة الداعية الى الله  
 العاجلة وتغير بها قال ويشبه ان يكون الاسم لغة واستعماله  
 لتلك الغريبة وانما اطلق على العلوم مجازا من حيث انما تم بها  
 كما يعرف الشئ بثمرته فيقال العلم هو الحسنة ورابعها  
 هو ما د المناظر وغيره من اولها الامام الرازي بانه عنيزة

مما تفر

ولذة التسليم  
 مما في التلاوة



يتبعها العلم بالنظريات عند سلامة الالات وعرفه الشيخ  
 ابو اسحاق الشيرازي بان صفة يميزها بينا بحسن والقيح  
 وعلومه قول الشافعي انه الة التمييز وعرفه اكثر الحكماء انه  
 جوهر مجرد غير متعلق بالبدن متعلق بالتميز والتصرف  
 وبعضهم بانه جوهر مجرد عن المادة في ذاته مقارن لها في فعله  
 وهو النفس الناطقة التي يثبتر ايمانها كل واحد بقوله انا  
 عند اكثر الحكماء والمعتزلة ويقصد بانه جوهر لطيف في  
 البدن يذيع شعاعه فيه كالسراج في البيت ومجلى  
 الدماغ عند اكثر الحكماء وبعض الفقهاء والقلب عند اكثر  
 الفقهاء وبعض الحكماء ونقل عن الشافعي وهو الصحيح قال  
 الشارح وهو الذي تدل عليه نصوص النبي **يعني قال**  
 تعالى ولكن تعمي القلوب التي في الصدور وانما فساد فساد  
 الدماغ فلا تدل على انه محله لجواز ان يكون سلامة الدماغ  
 شرط في انصاف القلب به عادة **وقوي** مبتدأ وهو ميل  
 النفس الى الشهوة خلا لاجراما **متولى** اي معرض عنه  
 اي عن ما من الطاعة وغيره من المقامات او عن الجسد وهو  
 مضاف الى متولد او موصوف به **هي** خبر المتولد اي من  
 من هجوتها هجوا وهجا وهجا وانقلبت الواو ياء في البني  
 للمفعول لتطرفها وانكسار ما قبلها وفي البيت التمام  
 في هي والطاق **وكتاب الله** تعالى **رباضته** اي علمه  
 وقاد يده بامر ونهيه ووعده ووعده وعظه وضرب  
 امثاله **لعقول الخلق** كائنة **بمنهج** اي بطريق واضح  
 يندرج الناس فيها بالصحة ووضوحها من درج القوم واندرجوا  
 مضوا في سبيلهم والمعاد بد لا يل وضرب امثال وايات  
 واضحات لا قدح فيها ولا في مقدسها كالمطريق المستوك

من هجوتها هجوا وهجا وهجا وانقلبت الواو ياء في البني  
 للمفعول لتطرفها وانكسار ما قبلها وفي البيت التمام  
 في هي والطاق

راجعها

لا منها واتصافها والرباضة من رضى الذابة اي علمتها السيس  
 واصافها الى ضمير الكتاب من الاسناد المجازي كقولهم  
 طريق سائر ونهر جار لان المعلم والمودب حقيقته هو الله  
 تعالى بالفاظ الكتاب فكانها الرابضة لعقول الخلق وفي  
 ذلك تشبيه العقول بالذابة في حاجة التعلم على طريق  
 الاستعارة بالكناية وطوى ذكر المشبه به على ما اكتفى  
 بلازمه وخفى الكتاب بالذكر لانه مرجع الادلة والابنة  
 الكبرى والنعمة العظمى في بيان ما لا تقتدي اليه العقول  
 في الاعتصام من الفتن لغيره انه سيكون لمن كقطع النمل  
 المظهر قبلها النجاة منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه  
 نكاح قدام وخبر عن بعدكم وحكم ما بينكم وهو فصل  
 ليس بالحق من تركه تجوز قصصه الله ومن ابتغى  
 الهدى في غير ضله الله وهو جند الله المنيح ونور  
 المبين والذكر الحكيم والصلوات المستقيم هو الذي لا ترغ  
 به الا هو ولا تشعب معه الا رى ولا تشعب منه  
 العلم ولا مثله الا تقيا من علمه يستقي ومن عمل احذر  
 ومن حكم به عدل ومن اعتصم به قدي الى صراط مستقيم  
 وقوله وراضته بدل استجاب من ائمتنا قبله او منته  
 ثلثي خبره بمندرج وهو مع خبره خبر الاول واللام زائدة  
 لتقوية العامل تضعفه بالفرعية وتوحي مندرج المنكح  
 والتنويع **وخبر الخلق** وفي نسخة الناس اي فضله  
**هذه** **نفس** اي طريق الحق وهم العلماء العاملون يقال هذ  
 الطريق والطريق والى الطريق اي دللته عليه ويدل لما قاله  
 ادلة كثيرة كقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو  
 والملائكة والوالا العلم فيدا بنفسه ونبي بالملائكة وثلاث

لكن



يا ولي العلم دون غيرهم وناهيك به شرفا وقوله يرفع الله  
 الذين امنوا سلكهم والذين اتوا العلم درجات قال ابن عباس  
 لهم درجات فوق المؤمنين بسبب عمالية درجات ما بين الدرجتين  
 خمسينية عام وقوله انما يحكي الله من عباده العلماء المحص  
 خستينته فيهم وانظر به شرفا لان معرفته بسبب  
 خستينته وقوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس  
 بها علم الله له طريقا الى الجنة وان الملايكة لتضع  
 اجنتها بالطالب العلم رضي عما يصنع وان العالم يستغفر  
 من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل  
 العالم على العابد كفضل النقي على سائر الكواكب وفي رواية  
 كفضل علي ادناكم وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا  
 دينار اولادهم وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذه حظا  
 وافرا رواه ابو داود ورواه الترمذي وغيرهما **وسواءهم من**  
**هجم** **الشيخ** الناس رجل عالم ومنعهم وسائر الناس  
 هجم لا خير فيهم رواه ابن ماجه بلفظ العالم والمتعلم  
 شيكان في الاجر ولا خير في سائر الناس والجميع جمع  
 هجمة وهي المشاة المنزولة والذباب الصغير الذي  
 يسقط على جوه الغنم والحير شبة بذلك غير ان هذا  
 في قلة الهممة وخساسة القدر ثم بالغ باضافتهم الى الجميع  
 ثم بالغ بان جعلهم من هجم الجميع على طريق التبريد والتشبي  
 الذي هو ابلغ انواع التبريد تليق ما على دم العلم الذي لا  
 يذوق صاحبه عند الله بان قصده خطا او اجاه  
 د نبويا فاما ثم لم يخرس الله الناس عند ايام القيامة عالم  
 لم ينفعه علمه رواه الطبراني والبيهقي وخبر لا يكون امر  
 عالما حتى يكون بعلمه عاملا رواه ابن حبان والبيهقي موقوف

في الخبر

على ابي الدرداء وفي البيت الخامس التام ورد العجم على العرب  
 والمقابلة وهو ان يوتي بمعنيين متوافقين او اكن يرد مقابل  
 ذلك على الترتيب كما قابل خيار الخلق بجميع الصبح وسواهم  
 بعد ما قصم وكما في قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكون  
 كثيرا او التبريد وهو ان يبرز من منتصف بصفة اخرى مثله  
 فيم لا اجل المبالغة في كتابا فيه مثاله في التشبيه  
 لين لفت زيدا لتلقين منه حرا اول تلقين به اسد ايعون  
 نفس زيد والناظر جرد غير المداقة من هجم الجميع بعد  
 التشبيه مبالغة في الذم وكما اشار الى عظم خطي العلم  
 والعمل فيما قصد بهما قصد اذ من مو ما اشار الى الامر  
 بالجد فيهما والصبر عليهما ليسلم الا في بعضا من الخطير  
 ففك **واذا كنت المقدم** اي الكثير المقدم على العدو  
 لشجاعته وال فيه للجدد العلمي على سبيل الادعا  
 اي الكامل المقدم كما في قولنا انت ارجل علما **فلا تجزع**  
 اي تضطرب وفي نسخة تلوي اي تعرض **في الحرب** اي اقتاتك  
**من اجل الهجم** اي الغبار اي كن في حدك وشاكتك  
 قوي القلب بالله فافز العزم فيما تطلبه كالمقدم  
 الذي يرذه عن مقصده راذا وان عظم واذا كنت كذلك  
 فلا تجزع في مجاهدتك الشيطان والنفس ومخالفتها  
 الشبهة بالحرب من العوارض اليه به بالهجم في الدنيا  
 كوسوسة الشيطان وهو النفس لا بها يقولان لك  
 ان كنت خلقت سعيدا لم يضرك ترك العلم والعمل وثقا  
 لم ينفعك واذا فع هذه الشبهة بان تقول انما ان عبد  
 الله وعلى العبد الامثال لعبوديته ويركب يحكم ما يشا  
 ويفعل ما يريد ولان العلم والعمل ينفعني كيف ما كنت

كذا في خيار الخلق  
 بسواهم وقد انهم بهجم  
 الجميع

اوله لا يستغفر الا على ما على الخاط  
 لهما بعض نفس لا قد ام حرم



لا في ان كنت سعيدا اردت نصا نوبا او شقيا فلا اليوم نفسي  
ولا ان الله لا يعاقبني على الطاعة بكل حال ولا يضربني على  
اني ان دخلت النار وانما طمع احب الي ان ادخلها وانما  
عاقب وكيف ووعده حق وقوله صدق وقد وعد على الطاعة  
بالثواب وبما تقر بظهور ان الحرب مستعارة لمجاهدة الشيطان  
والنفس بجامع المشقة وان الرجح مستعارة لمحو الظلم والارث  
على القلب من جميع ارجاء الدنيا وهذه الاستعارة من جهة  
الاولى لان الرجح من لوازم المستعارة منه وهو القتال فتشبه  
المجاهدة بالحرب استعارة قصصية واثبات الرجح لها  
ترشيح وفي البيت الابغال **واذا ابصر** بعد ذلك العلم  
والعمل واعراضك عن العوارض الدنية **منار** **فقد** اي العز  
المستقيم **فاظرف** **فرا** اي فافعل منفردا **فوق** **الشيء** **يفتح**  
انما اي الوسط او المعظم من منار الهدى لتبين المحضين  
بها المتمكنين منه والمنار يفعل من النور وهو ما يجعل فيه  
النور وهو ايضا العلم الذي ينصب في الطريق للاهتداء  
به واستعارة الابصار وهو روية العين للعلم لان المحسوس  
اجلي من المعقول فتشبه به في الجلاء واستعارة روية  
الهدى بالنور المنار للدلالة الواضحة المفيدة للعلم والعمل  
والشيخ المفيد لذلك فقد قالوا من لم يكن له شيخ فالشيخان  
مشقة **وقال** الشيخ ابو مدين من لم يات من ادبه من المتأدبين  
افسد من يتبعه **وقال** ايضا الشيخ من هذبته بالهلافة  
وادبك باطرافه وانما رباطك باشرافه فتشبيه الهدى  
بالنور استعارة بالكناية واثبات المنار له استعارة تخيلية  
واستعارة الشيخ لا قوي واشرف ادلة العلم واسباب  
العمل لان وسط كل شيء خبائه ومعظم اقواه والفيه لتعريف

الهدى

الهدى الجارحي لتقدم ما يستلزم مصحوبه وهو منار الهدى  
وفي البيت التبيين في فردا او الانساع **واذا اشتاقت** **ففي**  
اي مالت الى الجوع مما يميل لا تخترق به الاضيقا بحيث لا تسكن  
باللقا والتنوع للتشبه والتنويع اي نفوس كثيرة صادقة  
في المحبة راسخة في المعرفة **وجدت** **الملك** **يتوب** **لله** **للتكلم**  
والتنويع ايضا **بالشوق** اي بسبب تشوقها **المعتلى**  
اي الشديد وال في الشوق لتعريف الهدى الجارحي  
لتقدم ما يستلزم مصحوبه والاشتياق اعلى من الشوق  
لانه لا يسكن باللقا كما مر بخلاف الشوق قال تاج  
العارفين ابن عطاء الله والمحبة اعلى من الشوق ايضا لانه  
يشتا عنها ويوجد منه انه اعلى من الاشتياق وفي كل منهما  
وقفة والوجه حمل له على الطالب لذلك فاذا قصد الشوق  
فتحصيل المحبة اعلى منه في حقه لان الثمرة انما تكون عن  
ثمر والاعتبار بالثمر قبل الثمرة اولى ايا بعد حصولها  
فظاهر ان الشوق اعلى معرفة الله مع النظر المحض  
لها والمحبة تلتها عن قوة العلم بالمحبوب فمن قوى علمه  
قال الله كانت محبته له اكثر ومن عرف فضل العلم والعمل  
احبها وهو كونه مایل القلب الى الشيء يستحيل في  
حق الله تعالى هذا المعنى والمراد لازمة محبته تعالى  
لعمدة عصمته له وتوفيقه للقرب منه وتناؤه عليه  
وتفضله مما يرقيه وغايتها كيف المحب عن قلبه حتى  
يراه به فيكون اذ ذاك من اجل الواصلين المقيمين كما  
نبه عليه صلى الله وسلم فيما حكاه عن ربه من قوله  
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي  
يبصر به الحديث وسبب ذلك التوجه لله تعالى والانقطاع اليه

والشوق

ايضا



والاعراض عن غير بصفا القلب واخلال الحركة والسكات  
ولا ريب ان هذه مرتبة دلشاعها بالشوق الى لقاءها وحب  
الموت ووجرت ماخوذة من وجد مطلوبه وجود اظفئة ان لم  
يكن ظافا اياه او من وجد ضالته وخذرا انما بكسر او اوظف بها  
بعد ذهابها عنه او من وجد وجد احزن اي حزن من الم  
الم الشوق والاول هو المتبادر وفي البيت التثنية والافعال  
والانتماع والتعطف ونسبه الجناس **ونسبنا المرأة الحسنة**  
بالفتح والقصر للوزن وبالضم موند احسن كبرى واكثر  
وهي اربع ثلثان من اعلى وثلاثان من اسفل **صاحبة** اي  
صاحبة بها **وتما الفصيل** منها بكسر الضاد واسكان الحاء  
لغة في الضحك يفتح الضاد مع كسر الحاء اسكانها وبكسر  
كاف **على الفالج** منها يفتح اللام من فليج بكسر ها وهو يناد  
منابت الاسنان وهو حسن فيها اي وادلة العلم واشتيا  
العمل واضحة حسنة لا للسن في ما يخاف منه الهداك  
والوقوع في الضلال وانما يخاف مما يعرض لسالك من حصة  
الشيطان والنفس وتما وضوحها بوضوح اصلها لانه  
وضع من لا ينطلق عن الربوي فتكليمه دلائل العلم واسباب  
العمل بكنايا امارة حسنا او كنى بكسر التثنية والقلم عن المرأة  
من الحوير الذين وبالفصحى عن الرضى والسروى الى حوزاراضية  
مسروم وزوجها التح في العلم والعمل لا تدفع به بدلا وان  
كان غيرهم اجل منه واحسن وتما رضاها ونسبورها  
مع حسن ذاتها لان رضاها وسرورها امر جيدت عليه  
في ذاتها الحسن السليمة من كل نقص لم تتكلفه لامر  
تخافه على نفسها ان يغرب به زوجها عن ما من نقص في ذاتها  
وسموتها ما ونحوها وعلى للتعليل والله صاحبة اول الامتعا

فتشبه

ونظم

والجملة الاخيرة معطوفة على التي قبلها اوحاد من ضمير صاحبة  
وفي البيت الاتساع والتعطف ونسبه الجناس والتكيد  
والاختراش في العجز وهو ان يوتى بكلام موهب خلافا للمراد  
بما يدفع الایهام ومنه قوله تعالى اسكني برك في جيبك  
تخرج بيضا من غير يمسوه فاحترس بقوله من غير يمسوه عن  
امكان ان يدخل في البيت ايضا البرص والبرص **وعباب** جمع  
عبيد وهي وعاء من جلد قصان فيها الاتفة كالكتاب ويطلق  
بحار على من يصحبل يترك من رجل او امارة ومنه الانصار  
كراسي وعبيد **الاسرار** جمع سر وهو ما دكم وفي نسخة  
وعباب السر **وقد اجتمعت** اي عباب الاسرار **بما انتهى** اي  
عليها او معها والامانة ضد الخيانة والمراد ما يوتى عليه  
**تحت الشرح** يفتح الشين والراء اي غري العباب واراد  
بالاسرار اسرار الله في خلقه مما تحجب عنه ولم يطلع  
عليه احد الا من شاء من اصطفاة فنسبه محب  
الاسرار العبدية في منعه الخلق عنها الا من تمت له بعبية  
مملوكة سردها تعلقها تنبها وفيها حتى لا يخرج منها شي ولا يطلع  
على ما فيها الا من اذن له في حلها فصل الى ما قبلها من  
الامانات والاسرار **قال** بعض العارفين العلم بمنزلة البهم  
اجري منه وادتم من الوادي نهر نهر من النهر جدول نهر من  
الجدول ساقية ولو جرى النهر الى البحر **والوادي** هو الوادي  
الى الجدول لغرقه واقتصره وهو المراد بقوله تعالى انزل  
من السماء ماء فساقت اودية بقدرها فاحمر الحمر عند الله  
اعطى الرسل من اودية نهار اعطى الرسل من اودية نهار  
انما راء اعطت العلم من نهارها العامة جدول  
بقدر طاقتهم والمناسب ان يقيد العامة بما تفرق به ويقال

على تقدير ان الله تعالى

البيان



قد اعطيت المتفكر من جدد اولها غير سواي وسبب  
 ذلك ان العقول الضعيفة لا تختمل الاسرار القوية  
 كما لا يبصر الخفايا من نور الشمس وما اخفاه الله تعالى  
 عن خلقه رضاه عنهم فيسوء ان كان في الطاعة لكن  
 الطاعة التي يعلم العبد ان الله يرضي عنه بفعله ما وجدها  
 غيب لا يعلمها الا من اطلع الله عليه ما لا يحتمل المكلف  
 منها شيئا وكذا اعضبه علمه مخفي في معصيته لذلك وكذا  
 ولاية الله تعالى الخفية في خلقه قال ابن عطاء الله  
 اولى الله قليل من يعرفه قاله سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول معرفة  
 الذي اصعب من معرفة الله تعالى لان معرفة الله تعالى بحاله  
 وبحاله متى تعرف مخلوقا مثلك باكل كائناتك وبشر كما  
 تشرب قال واذا اراد الله ان يعرفك بولي له طوى عنك  
 وجود بشر بينه واسمك وجود خصوصيته انتهى  
 فوجود البشيرية كالعبودية المشرجة على امانته ما وجد  
 وجودية الخصوصية المستنورة بها وحكمة هذا الانقاف  
 حسن الظن بين الخلق وهو من اجل الغيبات والمقصود  
 بهذا البيت ان ما اخفي على العالم الرايخ والعارف المكاشف  
 اكثر مما عرفه لان كل احد انما يعلم ما فتح الله به عليه  
 والله تعالى يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا والله غيب  
 السموات والارض واليه يرجع الامر كله ولا يحيطون بشي  
 من علمه الا بما يشاء فاذا اراد الله احد من خلقه اطلعه  
 على بعض كنهه الاسرار المعقبة الدينية كما قال في حق  
 الخضر وعلمناه من لفظ علم وفي البيت الايغال **والرفق**  
 وهو التوسط واللطافة والفعل من الاول رفق بالفتح  
 ومن الثاني بالفتح والضم **يدوم** به العمل لصاحبه **والرفق**

نحو

بفتح الحاء صدم من رفق الحاء وقال بكسر باضد الرفق  
 وضم الحاء اسم الحاصل للفعل **الرفق** بالفتح  
 الراي القنينة وكثرة الفساد وبفتحها تحمير البصر لكنه على  
 الاول فتحها ايضا للوزن وهو بالمعنيين كناية عن  
 انقطاع الفعل لان القنينة والتحير لا يدوم مع ما قول  
 اي من سلك في كل ما من المطالب العلمية والعملية  
 الرفق مع الناس في تحصيل ما ولم يجد نفسه دامت  
 له فاستفاد واذا وهدي واضتهدي ومن كلف نفسه  
 فوق طاقتها وعامل الناس بصلابة الجان لم تدم له  
 لحيته فصل واصل وما ذكره في البيت رواه ابن حبان  
 صحيحه بلفظ ما كان الرفق في شئ قط الا ان له وما  
 كان الحق في رواية الفحش في شئ قط الا شانه وان  
 الله رفيق يحب الرفق وروى البخاري ان الله يحب الرفق  
 في الامر كله وخبرنا الدين سرولي ببشارة الدين احب الا  
 قلبه فسدده واقراروا وابسروا وفي البيت المقابلة  
 والعقد وهو ان ينظر فترقي انا او حدينا او شيئا او  
 غيره لا على وجه الاقتباس والرفق بغيرها ان الاقتباس  
 نظم قران او حديث خاصة بلفظة او بتغيير يسير ولا  
 ينسب على انه من كلام من يخالف العقول جميع ذلك في امة  
 الختام وهو سبيل دولة اللفظ وحسن التسمك بحيث يقع  
 في النفس وتلفظه الاستمع ويستلذه ويجز ما وقع  
 فيما سبق من التقصير ان كان ولا ريب ان هذا البيت  
 كذلك وهو اجود بيت بحسن السكوت عليه بل على  
 كل مصرع منه لتضمنه ما ورد في الخبر كافي **ومما**  
 فرغ من التلبيه على النصفية القلبية والتركبة النفسية

خبر



وعلى المقامات العلمية والحكم النبوية حتم ذلك بالبرهان  
لنبي صلى الله عليه وسلم الواضح لتلك المسالك والأصا  
الأربعة الخلفاء الحافظين طريقته الكاشفين لما اشكل  
من ذلك رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة فضال  
**صلوات الله** تعالى جمع الصلاة باعتبار أنواعها وهي  
من الله رحمة ومن الملائكة استعفار ومن الأدي ترفع  
ودعا كائنة **على النبي صلى الله عليه وسلم** ثم  
ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم واسمه عمرو بن  
عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي  
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة  
بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان  
**المهدي** يفتح الميم أي أرضه الموفق بتخلق الهدى فيه  
لوجود عصمته **المهدي** أي المزيه **الناس** من الأنس  
والجن بالنصب بالمفعولية وبالجر بالاضافة **إلى النجاشي**  
بفتح النون لغة في اسكانها أي الطريق المستقيم قال تعالى  
وانك لتهمدي إلى صراط مستقيم أي إلى الدين السبيل  
في وضوحه بالطريق الواضح فاستعمل النجاشي في النظم  
والصراط في الآية لما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم  
من الدين المستقيم والجملة خبرية لفظا تشباهية بمعنى  
عدل من أليمها المبالغة في وقوع الصلوات فكأنها  
ثابتة أخبر بها بالمحصول وكان حقه ذكر السلام أيضا  
لأنه يكمل أفراد الصلاة بحزمه وبالعكس ولعله ذكره  
لفظا وفي البيت شبه الأزد واج وعبد الجناس التثنية  
والإفعال وتديج الاشتراك وهو اشتراك المصارعين  
في كلمة واحراق وهي هذا المهدي لأن آخر الأول منها اليا

واشم

نقل

الدرع

المدمعة واول الثاني المدغم فيها وعلى الامام **ابي بكر** واول  
افضل الصحابة واسمه عبد الله بن أبي قحافة عثمان  
ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ويقال  
القرشي التيمي يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم ومرة ويقال  
له عتيق لعنائه وجملة أي جماله وقيل لأنه صلى الله عليه  
وسلم قال فيه من سن أن ينظر إلى عتيق من النار فليتنظروا  
وصد ريقه لمبادرته إلى قصد بن النبي صلى الله عليه وسلم  
في جميع ما جابهه فهو صادق **في سيد** أي طريقته التي بها  
مبادرته إلى الاسلام مع وجاهته ورياسته ومثبات  
انفاقه مما سلم عليه من ماله وهو امر بعون الفاني سبيل  
الله وعلى نبيه صلى الله عليه وسلم واعتناقه سبيل الله  
كان يعدد في ذات الله كلال وعامر بن فيرم **وفي لسان**  
**مقالته** **المنج** بكسر الميم أي المنابر على الصدق من يبع  
به يلجح لها مثل فرح يفرح فرجاي وفي قول لسانه  
فالله صفة لسان ويجوز أن يكون صفة لابي بكر وبالفتح  
قاله فجعل لسان قوله ظرفا للصدق فلا يتحرك إلا به كما  
كتمه ظرفا للصدق فاستوى ظاهره وباطنه لأن الأفعال  
والأقوال دلائل السراير وفي ذلك غاية الكمال هنا وفيها  
بإتي الظرفية أو السببية أو المصاحبة وفي البيت التثنية  
**وعلى الامام أبي حفص** عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى  
ابن رياح بن عبد الله بن قرطبة بن عنبسة بن كعب  
القرشي العدوي يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب  
**وكرامته** أي المعروفة الظاهرة أدلة كرامات أخرى في نسخة  
وفاسته **في قصة سارية** بن حصن أو الحصن أو زبيد  
الديلمي من أنه كان يوم الجمعة يخطب بالمدينة والعسكرين



وجعل يصيح يا سارية الجبل فعند سارية جند الجبل  
وقالوا الكفار هاتواهم وكتبوا بذلك الى عمر وجاء به اليه  
بعد شهر واذاف سارية التي **الحل** بضم الحاء واللام فوم  
من العرب من عدوان فالحقهم عربين الخطاب بالحارث بن مالك  
ابن النضر بن كنانة وسما بذلك لا غم اختلجوا من عدوان  
وبقيت ما وبقوا في بشكي الرجل عظامه من عمل او طول مشي  
وتعب وفتح الحاء وكسر اللام المستكلى الرجل من ذلك تليها  
على عظم الامر ويشد الكبر كقولهم في جود النبي صلى الله عليه  
وسلم مدينة الجود لكثرة انبساطه في الامور وقوله  
في طائفة الصالحين طائفة الخير لكثرة خيره ويجوز قوله زوتا  
لسارية وان كان مصداقاً لتقدير فتح اللام لا المصداق بفتح  
به على المسالمة اولنا وملكه بالوصف والكرامة امر خارق  
للعادة على يد ولي غير مقارن لدعوى النبوة منه وفيما  
قلبت له ولم يصادفها وجدها اهل البدايات في بدايتهم  
وقد هاهنا اهل النهايات في نهايتهم لان ما هم عليه من الرقي  
والتمكن لا يحتاجون معه الى تنذير ولذلك قل طيورهم  
على يد السلف الصالحة من الصحابة والتابعين **واحد**  
ان الابرار خارق للعادة بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم  
معجزة سواء ظهر من قبله ام من قبل اخيه ائمة وبالنسبة  
الى اولي كرامة لخلوه عن دعوى نبوة من اظهر ذلك من  
قبله وبالنسبة الى غيرهما خذلان واستدراج النبي  
لا بد من علم بانه نبي ومنه **قصر** اظهره الخوارق  
ومن حكمه قطعاً بموجب المعجزة بخلاف الولي وصاحب  
الكرامة لا يستأنس بها بل يستدخفه مخافة ان يكون  
ذلك استدراجاً والمستدراج يستأنس بها ظم عليه وعند

ذلك

ذلك يستحق غيره وينكر عليه ويجعل له الامن من كل الله  
وتقابه فاذا ظهر من هذه الاحوال على من ظم عليه ذلك  
دل على انه استدراج لكرامة ولذلك قال المحققون **مسألة**  
اتفق من الانقطاع عن حضرة الرب اما وقوع في مقام الكرامة  
ولذلك كانوا يخافون من ما كما يخافون من استدراج البلاء  
وفي البيت التمدح من لم يجد اذا نظرم وماوان يتخير في  
الكلام القصة او شاعر او شاعر ساير من غير ان يبين واحدا  
منها فيه كما اشار الى قصة سارية ولم يبين **مسألة**  
**وعلى الامامة اي عمر** ويقال له ابو عبد الله وابو ليلى  
عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد  
مناف بن قصي القرشي الاثري يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم  
في عبد مناف **دي التوريت** لانه تزوج تبنت النبي صلى الله  
عليه وسلم رقية ثم ادم كل ثوم وبعد موتها قال له النبي  
صلى الله عليه وسلم لو كان لي غير هالز وجئتكم **المستحي**  
**المستحي** بكسر يا احد هما وفتح يا الاخر لان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان جالساً بحافة يبر وهو مكثف  
الفرد فدخل ابو بكر فلم يغط فغضب ودخل عمر فلم يغطه  
فدخل عثمان فغطاه فقال الا اسستحي من اسستحي  
منه الملائكة رواه البخاري وغيره وروى انه صلى الله  
عليه وسلم قال عثمان احب الي واكرام وفي نسخة المستحي  
المستحي المحي بكسر يا الاول وفتح يا الثاني اشار  
الى انه شتم بعد فوجي بنصر القرآن **المعجزة** بالمعجزة اي  
حسن الخلق والخلق قال ابن عبد البر كان جميلاً طويل  
الوجه حسن الوجه رقيق البشرة وقال في موضع اخر  
كان ربعة حسن الوجه رقيق البشرة عظيم اللحية

المستحي في وجهه اذرى



سنة  
السن

اصغر اللون كان بصفحة حيتته ويندر اسنانه بالذهب  
وفي نسخة النماذج بالنون من نماذج الطريق اي وضوح او من  
نماذج وانما اي بلي او من نهج الطريق وانما نهجته اي  
اوضحته فيكون على الاول اشارته الى استبرار فضل  
عثمان ووضوحه كوضوح الطريق المسلوكة وعلى  
الثاني اشارته الى ايضاحه طريق الاسلام بتميز القرآن  
عن غيره وجمعه له في المصاحف وتوجيهها الى مصار  
المسلمين وفي البيت الخامس المحرف وعلى الامام **ابي**  
**حسن** علي بن ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد  
المطلب جد النبي صلى الله عليه وبقوله له شديدة  
المجد كما مر ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي  
الهاشمي يفرغ اليه **في العلم اذا وافا بسكايبه** جمع  
سكايب وهي الغم كما مر **في العلم اذا وافا بسكايبه** جمع  
بفتح الخاء السكايب المتفرق ويقال السكايب المنفردة الكثير  
المستعار لا نواع علومه السكايب ويرشح **هذا**  
الاستعارة بمبالغة بالخالف اي يفرغ اليه في مشكلات  
العالم لتعلمه اباد اذا ان يغلبه الكثير في النفع لان  
في كل فن وكل ناحية كاسحاب المتفرقة النافعة بما فيها  
وقام الاجماع على غزارة علمه وما احتج به من خبر  
انادار الحكمة وفي رواية مدينة العلم وعلي بابرها  
قال الترمذي انه منكر والنووي انه باطل لكن قال الحافظ  
ابو سعيد العلائي الصواب انه حسن باعتبار طريقة  
وبه اتي عجبنا خافظ تحصر العسقلاني **في** كلماته  
العز تسع كلمات ثلاث في المناجات وهي كفا في الخزان تكون  
لي ربا وكفا في عز ان اكون لك عبدا وانت كما احب

فاجعل

فاجعلني كما تحب وثلاث في الحكمة وهي قيمة كل امر مما  
يحسن وما هلك امر عرفت قدر نفسه والمحبوحت  
لسانه وثلاث في الادب وهي استغن عن شئت  
فانت نظير وتفضل على من شئت فانت اميرم واضع  
لمن شئت فانت اسمع **في** زه من مفاريد كلماته  
يستدل بها على ما لم يذكر منها ويا بسكايبه للمصطفية  
مكتوبا في جازل يدعاه ويليا به اي ملا بسكايبه  
وفضائل الائمة الاربعة كثيرة في محاسنها وانما اقتصر  
على ما ذكره لكون الناظم اشار اليه وفي البيت التتميم  
والايعال وفي نسخة بدل الخلف النماذج وبعد وصايتها  
وفرايتها وقفاة الامر على نماذج واذا بك ضاق الزرع فقد  
استدري ازمة تنفج وفي نسخة اخرى بدل بعد بيتي  
تسعة ابيات اولها وهو فيضا الذرود والنعيم لا اسنى نماذج  
وعلى اتباعهم العلماء بعوارف دينهم النماذج  
وعلى السبطين وامما وجميع الالهام الى  
وعلى الاستحسان بجللتهم بذلوا الاموال مع النماذج  
يا ربهم وبالهم نجل بالنصر والنماذج  
تمت الاضواء المبهجة في شرح المنفعة قال مولف رحمه  
رحمة الله وانا اتوسل الى الله تعالى بالناظم وامثاله ان يمن  
علي وعلى احبائي بتوبة صادقة ونعمة صافية وعافية واقية  
تسر الشرح المبارك ليلمة الجمعة المباركة  
نسخة عمر خلت من  
مكرم **علاء الله**

مذكور

بضم الخاء  
واللام